

March 2007



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 7-1 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية الحادية عشرة

روما، 11-15 يونيو/حزيران 2007

آليات التعاون بين الهيئة والجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية
بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

بيان المحتويات

الفقرات

3 - 1	أولاً - مقدمة
5 - 4	ثانياً - وظائف الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
20 - 6	ثالثاً - المكونات المساندة للمعاهدة والنظام العالمي في المنظمة المعني بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
27 - 21	رابعاً - الطرق الممكنة لتعزيز التعاون مع الجهاز الرئاسي
28	خامساً - التوجيهات المطلوبة من الهيئة

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات
وأن لا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق المنظمة متاحة على شبكة الانترنت على العنوان: www.fao.org.

آليات التعاون بين الهيئة والجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

أولاً - مقدمة

1- تربط علاقة وثيقة جداً بين هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة) والجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (الجهاز الرئاسي).

نطاق العمل

يتداخل نطاق عمل كل من الهيئة والجهاز الرئاسي. فالمعاهدة تتعلق بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وقد تم توسيع اختصاصات الهيئة في عام 1995 (قرار مؤتمر المنظمة رقم 95/3) لتشمل جميع مكونات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، بما في ذلك الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

المكونات المساندة للمعاهدة والتي تخضع لإشراف الهيئة

أعطى عدد من عناصر النظام العالمي في المنظمة المعنى بالموارد الوراثية النباتية، والتي بقيت تحت إشراف الهيئة، أدواراً محدّدة في الجزء الخامس من المعاهدة بوصفها "عناصر مساندة" للمعاهدة. وبموجب المادة 17-3 من المعاهدة الدولية "تتعاون الأطراف المتعاقدة مع هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة لدى منظمة الأغذية والزراعة في إجراء عمليات إعادة تقييم دورية لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم من أجل تيسير تحديث خطة العمل العالمية المتجددة المشار إليها في المادة 14 [من المعاهدة]."

إقرار بضرورة التعاون

لا تشير المعاهدة إلى عناصر النظام العالمي في المنظمة والتي تبقى تحت إشراف الهيئة فحسب، بل تعكس أيضاً الحاجة إلى التعاون والتنسيق بين الجهاز الرئاسي والهيئة. وتقضي المادة 19-9 بأن تُعقد دورات الجهاز الرئاسي، بقدر الإمكان، عقب الدورات العادية للهيئة. ولا يحتوي بعد النظام الأساسي للهيئة على أحكام مماثلة.

العضوية

على الرغم من أن جميع الأطراف المتعاقدة في المعاهدة هم أيضاً أعضاء في الهيئة، لم ينضم بعد أكثر من 50 من أعضاء الهيئة إلى المعاهدة مع الأمل بأن تنجح المعاهدة مع مرور الوقت في أن تضم إليها جميع الأعضاء.

2- وقد أعرب كلٌّ من الهيئة والجهاز الرئاسي، بروحٍ من التعاون، عن استعدادهما للتعاون وتنسيق أنشطتهما. واقترحت الهيئة، في دورتها العادية العاشرة، "ضرورة تكامل العمل الذي يُنجز للهيئة والجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية، وأن يُفرضي إلى زيادة إمكانية التفاعل فيما بينها".¹ كما أعربت الهيئة عن "رغبتها في تطوير عملها بشأن النظام العالمي للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة] بطرق كفيلة بأن تستكمل أهداف المعاهدة الدولية".² أما الجهاز الرئاسي، فقد أعرب في دورته الأولى في يونيو/حزيران 2006 "عن ترحيبه بعرض الهيئة أن تدعم تنفيذ المعاهدة بطرق منها مواصلة تطوير عناصر النظام العالمي في المنظمة المعني بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، كجزء من برنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات".³ كما شدد الجهاز الرئاسي "على ضرورة إقامة تعاون وثيق مع الهيئة، مسلطاً الضوء على الحاجة إلى تعزيز الاتساق والدعم المتبادل بين الجهازين، بما في ذلك عن طريق تبادل المعلومات. وأكد الجهاز الرئاسي على ضرورة التعاون الوثيق بين الأمانتين في المستقبل".⁴ كما اعتمد الجهاز الرئاسي استراتيجية التمويل الخاصة به، والتي تنصّ على أن:

"من شأن التعاون بين الجهاز الرئاسي وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة أن يؤدي، حسب المقتضى، إلى تيسير تنفيذ المكوّنات المساندة للمعاهدة، وخاصة خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام".⁵

3- وتعرض هذه الوثيقة معلومات موجزة عن وظائف الجهاز الرئاسي مع الإشارة بوجه خاص إلى الهيئة، ومكوّنات النظام العالمي في المنظمة والمعني بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي تبقى تحت إشراف الهيئة. ثم تقوم بعرض مقترحات حول كيفية تعزيز الهيئة لتعاونها وتفاعلها مع الجهاز الرئاسي، وحول النهج العملية للقيام بذلك، مع التماس توجيهات الهيئة بهذا الصدد.

ثانياً - وظائف الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

4- تنصّ المادة 1-19 من المعاهدة على أنّ الجهاز الرئاسي يتألف من جميع الأطراف المتعاقدة. وحتى تاريخ 31 يناير/كانون ثاني 2007، كان لدى المعاهدة 111 من الأطراف المتعاقدة. وتتمثل الوظيفة الرئيسية للجهاز الرئاسي في أن يوجّه ويشجّع تنفيذ المعاهدة تنفيذاً كاملاً، وبالأخص، أن يقدم توجيهاً للسياسات وإرشادات لرصد مثل هذه التوصيات واعتمادها حسب الضرورة من أجل تنفيذ المعاهدة، ولا سيما من أجل تشغيل النظام المتعدد الأطراف.

5 - أقرّ الجهاز الرئاسي، في دورته الأولى، القواعد الإجرائية⁶ واللوائح المالية⁷ واستراتيجية⁸ للتمويل تهدف إلى زيادة الوفرة والشفافية والفعالية والكفاءة فيما يخصّ توفير الموارد المالية لتنفيذ الأنشطة في إطار المعاهدة. كما

¹ الفقرة 18 من الوثيقة CGRFA-10/04/REP، تقرير الدورة العادية العاشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، وهو متاح على الإنترنت على العنوان <http://ftp.fao.org/ag/cgrfa/cgrfa10/r10repe.pdf>.

² الفقرة 18 من الوثيقة CGRFA-10/04/REP.

³ الفقرة 42 من الوثيقة IT/GB-1/06/Report، الدورة الأولى للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وهو متاح على الإنترنت على العنوان <http://ftp.fao.org/ag/cgrfa/gb1/gb1repe.pdf>.

⁴ الفقرة 43 من الوثيقة IT/GB-1/06/Report.

⁵ الفقرة ثامنًا-15، المرفق "واو"، الوثيقة IT/GB-1/06/Report.

⁶ المرفق "دال" من الوثيقة IT/GB-1/06/Report.

⁷ المرفق "هاء" من الوثيقة IT/GB-1/06/Report.

⁸ المرفق "واو" من الوثيقة IT/GB-1/06/Report.

اعتمد الجهاز الرئاسي أيضاً "الاتفاق الموحد لنقل المواد" والذي سيطبق على عمليات نقل الموارد الوراثية النباتية في إطار النظام المتعدد الأطراف.⁹

ثالثاً - المكوّنات المساندة للمعاهدة

والنظام العالمي في المنظمة المعني بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

6- منذ عام 1983، قامت الهيئة بتطوير النظام العالمي في المنظمة المعني بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ومن بين مكوّنات النظام العالمي عدد من "المكوّنات المساندة" للمعاهدة الدولية.

7- ومن بين المكوّنات المساندة للمعاهدة الآتفة الذكر ما يلي:

- تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم الذي يصدر دورياً،
- خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام،
- مجموعات الموارد الوراثية الموجودة خارج مواقعها الطبيعية والمودعة لدى المراكز الدولية للبحوث الزراعية وغيرها من المؤسسات الدولية،
- الشبكات الدولية للموارد الوراثية النباتية،
- النظام العالمي للإعلام عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

المكوّن المساند	الإشارة في المعاهدة
حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم	المادة 17-3

8- جرى إعداد حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة¹⁰ تحت إشراف الهيئة ضمن عملية أخذت توجّهاً قظرياً، ولاقت ترحيباً لدى 150 من البلدان في مؤتمر ليبزيج التقني الدولي المعني بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في 1996، بوصفها التقييم الشامل الأول على نطاق العالم بشأن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها. وتبعاً لقرار اتخذته الهيئة، تعكف المنظمة حالياً على إعداد إصدار ثانٍ من حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم، والموعد المنشود لإصدارها في عام 2008.¹¹

9- وتعطي المعاهدة دوراً مهماً للتقييم الدوري لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم، وذلك من أجل تحديث خطة العمل العالمية المتجددة. ورغم أن الجهاز الرئاسي لا يشارك مباشرة في إعداد تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم، الذي تشرف عليه الهيئة، فإنّه وبموجب المادة 17-3 من

⁹ المرفق "زاي" من الوثيقة IT/GB-1/06/Report

¹⁰ متوفرة على الإنترنت في الموقع <http://www.fao.org/ag/AGP/AGPS/Pgrfa/pdf/swrfull.pdf>

¹¹ انظر الوثيقة "التقدم المحرز في إعداد الإصدار الثاني من حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم" (CGRFA-11/07/12).

المعاهدة، "تتعاون الأطراف المتعاقدة مع هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التابعة للمنظمة في عمليات التقييم الدورية التي تجريها *لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة* وذلك من أجل تسهيل تحديث خطة العمل العالمية المتجددة". وقد شدّد الجهاز الرئاسي، في دورته الأولى، على ضرورة تجنّب ازدواج الجهود، ولاسيّما في ظل التحضيرات التي تجريها الهيئة من أجل الإصدار الثاني من *حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة*.

الإشارات في المعاهدة	المكوّن المسانِد
الفقرة رقم 5 من ديباجة المعاهدة، والموادّ 13-2، 13-5، 14، 3-17، 3-18	خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام

10- كان ممثلون عن 150 بلداً قد أقرّوا رسمياً أوّل خطة عمل عالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام وذلك خلال المؤتمر التقني الدولي الرابع المعني بالموارد الوراثية النباتية. وجدير بالذكر أن المنظمة تقوم دورياً برصد خطة العمل العالمية وتحديثها، وذلك تحت إشراف الهيئة.

11- وتقرّ المادة 14 من المعاهدة بأنّ "خطة العمل العالمية المتجدّدة لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام ذات أهمية لهذه المعاهدة [وبأنّه] يجب على الأطراف المتعاقدة أن تشجّع تنفيذها الفعلي، بما في ذلك عن طريق الأنشطة القطرية وكذلك، حسب مقتضى الحال، من خلال التعاون الدولي لتوفير إطار متنسّق من أجل بناء القدرات ونقل التكنولوجيا وتبادل المعلومات من بين أمور أخرى".

12- تقرّ المعاهدة بالدور الهام لخطة العمل العالمية فيما يتعلّق بتقاسم المنافع في إطار النظام المتعدّد الأطراف، وعلى نحو أكثر تحديداً، فيما يتعلّق باستراتيجية التمويل التابعة له: وستؤخذ مجالات العمل ذات الأولوية في خطة العمل العالمية المتجدّدة بعين الاعتبار من أجل تبادل المعلومات والوصول إلى التكنولوجيا ونقلها، وبناء القدرات وتقاسم المنافع الناشئة عن الاستغلال التجاري.¹² وتنصّ استراتيجية التمويل على أنّ "من شأن التعاون بين الجهاز الرئاسي وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة أن يسهّل، حسب المقتضى، تنفيذ [...] وخاصةً، خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعية واستخدامها المستدام".¹³ وسيأخذ الجهاز الرئاسي خطة العمل العالمية في الاعتبار عندما يقوم دورياً بتحديد هدف من أهداف التمويل، بغية حشد التمويل للأنشطة والخطط والبرامج ذات الأولوية، ولا سيّما في البلدان النامية وفي البلدان التي تمرّ اقتصاداتها بمرحلة تحوّل.¹⁴ وقد طلب الجهاز الرئاسي، في دورته الأولى، من الهيئة أن تقدّم الدعم لإعداد استراتيجية التمويل، في إطار عملها المتعلّق بالمكوّنات المسانِدة للمعاهدة.¹⁵ كما قرّر الجهاز الرئاسي أيضاً بأنّ الأولويات المبدئية

¹² المادة 13-2.

¹³ الفقرة ثامناً-15، المرفق "أو"، من الوثيقة IT/GB-1/06/Report

¹⁴ المادة 3-18.

¹⁵ الفقرة 17 من الوثيقة IT/GB-1/06/Report.

لاستراتيجية التمويل ستكون هي مجالات العمل ذات الأولوية في خطة العمل العالمية كي يقوم الجهاز الرئاسي بالتوسّع في بلورتها.¹⁶

المكوّن المساند	الإشارة في المعاهدة
مجموعات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة الموجودة خارج مواقعها الطبيعية والموعدة لدى المراكز الدولية للبحوث الزراعية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وغيرها من المؤسسات الدولية	المادة 15

13- قامت الهيئة بإنشاء "الشبكة الدولية للمجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية برعاية المنظمة"، بما يتفق والمادة 7 من التعهد الدولي، وذلك من خلال اتفاقيات موقعة بين المنظمة والأطراف التي تحتفظ بمثل هذه المجموعات.

14- تنص المادة 15 من المعاهدة على أن يقوم الجهاز الرئاسي بتوقيع اتفاقيات مع المراكز الدولية للبحوث الزراعية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وغيرها من المؤسسات الدولية المعنية، بشأن مجموعات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة المودعة لديها والتي توجد خارج مواقعها الطبيعية. وقد "اعتمد" الجهاز الرئاسي، في دورته الأولى، مشروع اتفاق نموذجي¹⁷. وجدير بالذكر أن جميع المؤسسات الدولية التي كانت قد انضمت مسبقاً إلى الشبكة الدولية للمجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية برعاية المنظمة قد وقّعت على مثل هذه الاتفاقيات أو هي بصدد القيام بذلك. وتحلّ الاتفاقيات بموجب المادة 15 من المعاهدة محلّ الاتفاقيات المعقودة مسبقاً بموجب المادة 7 من التعهد الدولي.

المكوّن المساند	الإشارة في المعاهدة
الشبكات الدولية للموارد الوراثية النباتية	المادة 16

15- وتشجّع الهيئة إنشاء شبكات محصولية وإقليمية وموضوعية ضمن إطار النظام العالمي في المنظمة والمجال السادس عشر من مجالات العمل ذات الأولوية في خطة العمل العالمية، . وقد أُجريت دراسة تفصيلية حول الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والموجودة على المستوى الدولي وذلك كمعلومات أساسية حول هذا الموضوع.¹⁸

¹⁶ الفقرة ثالثاً-4، المرفق "او"، الوثيقة IT/GB-1/06/Report.

¹⁷ المرفق "كاف" من الوثيقة IT/GB-1/06/Report.

¹⁸ دراسة المعلومات الأساسية رقم 16، "ملخص وتحليل للشبكات الدولية القائمة للموارد الوراثية النباتية"، من إعداد Electra Bert Visser و Kalaugher، متوفرة على الإنترنت في الموقع <http://ftp.fao.org/ag/cgrfa/BSP/bsp16e.pdf>

16- تنص المادة 16 من المعاهدة على أنه "سيتم تشجيع التعاون القائم في الشبكات الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة أو إقامة هذا التعاون على أساس الترتيبات الموجودة وبما يتفق وأحكام هذه المعاهدة، بغية الوصول إلى أكبر تغطية ممكنة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة".

المكوّن المسانِد	الإشارة في المعاهدة
النظام العالمي للإعلام عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة	المادة 17

17- تنص المادة 1-17 من المعاهدة على أن "تتعاون الأطراف المتعاقدة على إنشاء نظام عالمي للمعلومات وتعزيزه من أجل تسهيل تبادل المعلومات، بناءً على نظم المعلومات القائمة بشأن المواضيع العلمية والتقنية والبيئية ذات الصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، أملاً في أن يساهم تبادل المعلومات هذا في تقاسم المنافع، من خلال جعل المعلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في متناول جميع الأطراف المتعاقدة".

18- وقد ينطوي "النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر"، والذي تشرف عليه الهيئة، على قيمة كبيرة في هذا الإطار. فهذا النظام عبارة عن آلية ديناميكية على نطاق العالم لتعزيز تبادل المعلومات فيما بين الأعضاء، من خلال جمع معلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ونشرها، وهو يدعم عمليات التقييم الدورية لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم.

19- ويتألف "النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر" حالياً من:¹⁹

- عدد من قواعد البيانات الارتباطية التي هي ثمرة مساهمات مباشرة من الأعضاء ومن أنشطة تصنيف البيانات سواء كانت روتينية (استعراض حالة البذور في العالم؛ جمع البيانات من المنشورات، وغير ذلك.) أو مرتبطة بأحداث بعينها (تقارير البلدان المقدمة لمؤتمر ليبزيج التقني الدولي)؛
- شبكة عالمية من المراسلين القطريين بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، والذين تعيّنهم الأعضاء؛
- دليل مستودعات الوثائق والمداولات المتعلقة بما يلي:
 - أنشطة الشبكة العالمية بشأن تبادل معلومات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛
 - نظام الإنذار المبكر بشأن الاضمحلال الجيني؛
 - خطة العمل العالمية.

¹⁹ انظر الموقع http://apps3.fao.org/wiews/wiewspage.jsp?i_l=EN&show=Meetings/WSMeet

20- أوصت جماعة العمل التابعة للهيئة والمعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في دورتها الأخيرة بأن "تدعو الهيئة الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية إلى إقامة الشراكة المطلوبة لتطوير نظام عالمي للمعلومات، من خلال عقد سلسلة من المشاورات تتناول القضايا ذات الصلة، بالتعاون مع الهيئة، بغية الاستفادة من التفاعل مع النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر في المنظمة". كما أوصت جماعة العمل أيضاً بدعوة الجهاز الرئاسي إلى "تطبيق النهج الجديد لرصد تنفيذ خطة العمل العالمية، مع اعتبار المخرجات الرئيسية فيها (إنشاء آليات قطرية لتقاسم المعلومات وبناء القدرات إلى جانب تقديم المعلومات)، عنصراً أساسياً من العناصر التي تساهم في النظام العالمي للمعلومات"²⁰.

رابعاً- الطرق الممكنة لتعزيز التعاون مع الجهاز الرئاسي

21- قد ترغب الهيئة في أن تدرس مختلف الطرق الممكنة لتعزيز التعاون مع الجهاز الرئاسي. ومن بينها ما يلي:

- قيام الهيئة بتقديم تقارير دورية بشأن المكونات المساندة للمعاهدة؛
- تنسيق برنامجي عمل الهيئة والمعاهدة؛
- إبرام اتفاق رسمي بين الجهاز الرئاسي والمعاهدة.

خامساً- قيام الهيئة بتقديم تقارير دورية بشأن المكونات المساندة للمعاهدة

22- طلبت الهيئة، في دورتها العادية العاشرة في 2004، من الأمانة أن تقوم بإعداد وثيقة عن الإجراءات التي اتخذتها الهيئة، وعن عملها المستقبلي فيما يتعلق بالنظام العالمي في المنظمة، وقررت بأن تقدم الهيئة مثل هذه الوثيقة إلى الجهاز الرئاسي. وكمساهمة في هذا الأمر، طلبت الهيئة إلى جماعة العمل التقنية الحكومية الدولية الفرعية التابعة لها والمعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة "أن تحدد الأنشطة التي تقوم بها المنظمة، بما في ذلك ما تقوم به من خلال هيئتها، وتسدي المشورة بشأنها، من أجل دعم عمل الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية، فيما يتعلق بالمكونات المساندة للمعاهدة، لدفع العملية قدماً بأسلوب يكفل مردودية تكاليفها وترشيدها"²¹. وقد تم إنجاز ذلك بالفعل، وهو مذكور في تقرير الدورة الثالثة لجماعة العمل التقنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة²². وقد ساهمت جماعة العمل في إعداد برنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات مع الإشارة بنوع خاص إلى أهمية العلاقة التي تربط بين الهيئة والجهاز الرئاسي.

²⁰ الفقرات 16-18 من الوثيقة CGRFA-11/07/10، تقرير الدورة الثالثة لجماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وهي متاحة على الإنترنت على العنوان

<http://www.fao.org/waicent/FaoInfo/Agricult/AGP/AGPS/pgr/ITWG3rd/docsp1.htm>

²¹ الفقرة 38، المرجع نفسه، الوثيقة CGRFA-10/04/REP

²² الفقرات 9-20 من الوثيقة CGRFA-11/07/10، المتاحة على الإنترنت على الموقع التالي

<http://www.fao.org/waicent/FaoInfo/Agricult/AGP/AGPS/pgr/ITWG3rd/docsp1.htm>

وتقدم الوثيقة CGRFA-11/07/11 معلومات بشأن "متابعة توصيات هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة"، وبالأخص فيما يتعلق بتقرير جماعة العمل.

23- وقد ترغب الهيئة بناءً على ذلك في أن تطلب من أمانتها بأن تقدّم تقارير مقتضبة إلى اجتماعات الجهاز الرئاسي للمعاهدة فيما يتعلق بالتوسّع في تطوير المكونات المساندة للمعاهدة.

سادساً- تنسيق برنامجي عمل الهيئة والمعاهدة

24- نظراً للدور الأساسي الذي تضطلع به الهيئة فيما يتعلّق بالمكونات المساندة للمعاهدة، سيكون لزاماً على هذين الجهازين أن ينسقا برنامجي العمل لديهما. ويحتوي برنامج عمل الهيئة، كما ورد في مشروع برنامج عمل الهيئة المتعدّد السنوات الذي ستناقشه الهيئة في هذه الدورة، على معلمين رئيسيين يتمحور حولهما عدد من المسائل التحضيرية منها: اعتماد التقرير الثاني بشأن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم، ومن يتبع ذلك من تحديث خطة العمل العالمية، والذي سيستند إلى نظام الرصد في "النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر". وقد ترغب الهيئة في إبلاغ الجهاز الرئاسي بشأن جدولها الزمني لهذين المعلمين الرئيسيين، وأن تدعو الجهاز الرئاسي، في الوقت المناسب، إلى تقديم ما لديه من توصيات، كي يتم أخذها في الحسبان لدى إعداد خطة العمل العالمية الثانية، وكذلك بشأن أية مواضيع أخرى ذات صلة.

25- على الرغم من أنّ تحديد مجالات التعاون المشترك قد لا يكون أمراً سهلاً، فقد يرغب كل من الهيئة والجهاز الرئاسي، في استكشاف التدابير المناسبة التي تسمح لهما بإرساء آلية فعّالة لاتخاذ القرار بشكل مشترك بصدد مجالات التعاون. وقد تشمل التدابير المقترحة ما يلي:

- مشاركة رؤساء أحد الجهازين في اجتماعات الجهاز الآخر، عندما يتمّ بحث مسائل ذات اهتمام مشترك،
- تبادل المعلومات على نحو منتظم، وذلك على سبيل المثال بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية وهو ما قد ينطوي على قيمة للجهاز الرئاسي لدي قيامة بوضع استراتيجيات التمويل وتنفيذها،
- تنسيق المواقف في العمليات والأجهزة الدولية الرئيسية مثل اتفاقية التنوع البيولوجي والمنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة التجارة العالمية،
- التعاون بشأن مشاريع بعينها.

26- وعلى الصعيد اليومي، من المتوقع أن تُبقي أمانتا الهيئة والمعاهدة على صلات وثيقة بينهما وأن تنسقا برنامجي العمل لديهما.

سابعاً- التعاون الرسمي بين الجهاز الرئاسي والهيئة

27- قد يُعتبر أن من المناسب إقامة تعاون رسمي بين الهيئة والجهاز الرئاسي. ولكن لا بدّ من التذكّر بأنّ الهيئة (التي أُنشئت بموجب المادة السادسة من دستور المنظمة) والمعاهدة (التي أُنشئت بموجب المادة الرابعة عشرة من الدستور) هما جهازان تابعان لمنظمة الأغذية والزراعة. وبهذه الصفة، فهما لا يتمتعان بشخصية قانونية

مستقلة، ويجب أن يستند إلى الشخصية القانونية للمنظمة. ونتيجةً لذلك، لا يمكن عقد أي اتفاقية رسمية بين هذين الجهازين. غير أنّ النهج العملية البديلة، كإعلان مشترك للنوايا على سبيل المثال، يعتمد على كل من الهيئة والجهاز الرئاسي، ويحدّد مجالات التعاون وطرائقه، من شأنه أن يفي بالغرض ذاته.

ثامناً - التوجيهات المطلوبة من الهيئة

28- قد ترغب الهيئة في أن:

- تُحيل الوثيقة الحالية وتقرير هذه الدورة إلى الدورة الثانية للجهاز الرئاسي؛
- تبلغ الجهاز الرئاسي بعزمها تقديم تقارير على نحو منتظم بشأن التطوّرات المتعلّقة بالمكوّنات المساندة للمعاهدة والتي تخضع لإشراف الهيئة؛
- تبلغ الجهاز الرئاسي بالجدولة الزمنية للبنود ذات الصلة ضمن برنامج عملها المتعدد السنوات؛
- تدعو الجهاز الرئاسي إلى اختيار الممثلين الذين يرتئيهم بشأن عملية وضع خطة العمل العالمية المحدثة؛
- تطلب من أمانتها أن تعمل عن كثب وبوتيرة يومية مع أمانة الجهاز الرئاسي؛
- تقترح على الجهاز الرئاسي أن يقوم الجهاز الرئاسي والهيئة باعتماد إعلان مشترك للنوايا يحدّد مجالات التعاون وطرائقه؛
- تطلب من أمانتها أن تقدّم تقارير بشكل مشترك مع أمانة الجهاز الرئاسي بشأن التعاون بين الهيئة والجهاز الرئاسي وذلك إلى الدورة الثانية للجهاز الرئاسي، وفقاً لطلب مكتب الجهاز الرئاسي، وأن تظهر ما قدمته الهيئة من توجيهات في الدورة الحالية في ذلك التقرير المشترك.